

عنوان الخطبة	عيد الفطر ١٤٤٤ هـ
عناصر الخطبة	١/ اختصاص المسلمين بعيد الفطر ٢/ الحكمة من عيد الفطر ٣/ من علامة قبول الطاعة ٤/ نصيحة للنساء
الشيخ	تركي الميمان
عدد الصفحات	٨

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) [الأعراف: ٤٣].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِإِتْمَامِ شَهْرِكُمْ، وَتَيْسِيرِ أَمْرِكُمْ! (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: ١٨٥].

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى؛ فَأَهْلُ التَّقْوَى:
هُمُ أَهْلُ الْبُشْرَى! (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * هُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [يونس: ٦٣ -
٦٤].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ كَامِلٌ وَشَامِلٌ، وَأَنَّ الدِّينَ مَنْصُورٌ
وَعَالِبٌ! (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا) [المائدة: ٣].

وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، وَاصْطَفَانَا بَيْنَ الْأَنَامِ! (هُوَ
اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِيْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ
الْمُسْلِمِينَ) [الحج: ٧٨].



وَمِنْ شَعَائِرِ الْإِسْلَامِ: إِخْتِصَاصُ الْمُسْلِمِينَ بِ(عِيدِ الْفِطْرِ) فِي سُؤَالٍ، بَعْدَ صَوْمِ رَمَضَانَ، فَالْعِيدُ فِي الشَّرْعِ: شَعِيرَةٌ دِينِيَّةٌ، يَتَمَيَّزُ بِهَا الْمُسْلِمُ عَنِ شَعَارَاتِ الْكُفْرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ! قَالَ تَعَالَى: (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ) [الحج: ٦٧]، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: “إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا؛ وَهَذَا عِيدُنَا” (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

فَأَعْيَادُ الْمُسْلِمِينَ دِينٌ وَعِبَادَةٌ، وَذِكْرٌ وَتَكْبِيرٌ، وَصَلَاةٌ وَصَلَاةٌ، وَلَيْسَتْ مَوْسِمًا لِإِنْتِهَاكِ الْمَحْرَمَاتِ، وَتَدْمِيرِ الْحَسَنَاتِ، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: “فَأَمَّا مُقَابَلَةُ نِعْمَةِ التَّوْفِيقِ لِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، بِإِزْتِكَابِ الْمَعَاصِي بَعْدَهُ؛ فَهُوَ مِنْ فِعْلٍ مَنْ بَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا!”.

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: “إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ” (أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



وَجَاءَ عَيْدُ الْفِطْرِ؛ لِيَكُونَ فُسْحَةً لِلْمُسْلِمِ، بَعْدَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ! قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: “إِظْهَارُ الشُّرُورِ فِي الْأَعْيَادِ؛ مِنْ شِعَارِ الدِّينِ”.

فَعَيْدُ الْفِطْرِ يَفْرَحُ فِيهِ الْمُسْلِمُ بِإِتْمَامِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فَهَذِهِ هِيَ الْفَرْحَةُ الْبَاقِيَةُ، وَالتَّجَارَةُ الرَّابِحَةُ! (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٨].

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ: الْعَيْدُ فُرْصَةٌ لِتَطْهِيرِ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ، وَنَشْرِ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ! قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: “دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ: حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنبئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ!” (أخرجه أبو داود وحسنه الألباني).

أَيُّهَا الْكِرَامُ: الْعَيْدُ شُكْرٌ لِلَّهِ عَلَى إِتْمَامِ الصِّيَامِ، وَلَيْسَ لِارْتِكَابِ الْإِتْمَامِ! (وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا) [النحل: ٩٢].



وَلَيْسَ لِلطَّاعَةِ زَمَنٌ مَّحْدُودٌ؛ فَعِبَادَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى رَمَضَانَ، قَالَ الْحَسَنُ: “إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِعَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَجْلاً دُونَ الْمَوْتِ”.

وَمِنْ عِلَامَةِ قَبُولِ الْحَسَنَةِ: فِعْلُ الْحَسَنَةِ بَعْدَهَا. وَمِنْ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تُفْعَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؛ صِيَامُ سِتِّ مِنْ شَوَّالٍ؛ يَقُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: “مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ” (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

وَصِيَامُ السِتِّ بَعْدَ رَمَضَانَ؛ كَصَلَاةِ النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، فَهِيَ تَجْبُرُ مَا حَصَلَ فِي رَمَضَانَ مِنْ خَلَلٍ وَنَقْصٍ؛ فَإِنَّ الْفَرَائِضَ تُكْمَلُ بِالنَّوَافِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَاتَّبِعُوا عَلَى الطَّاعَةِ، وَوَاطِبُوا عَلَى الْعِبَادَةِ، (وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ؛ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَالَ” (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وَاحْذَرُوا تَرَكَ الْوَاجِبَاتِ، أَوْ فِعْلَ الْمَحْرَمَاتِ؛ فَرُبُّ رَمَضَانَ، هُوَ رَبُّ بَقِيَّةِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ، (فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْعَمُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [هُود: ١١٢].



عِبَادَ اللَّهِ: لَا تُؤَدِّعُوا رَمَضَانَ، بَلْ اصْطَحِبُوهُ مَعَكُمْ إِلَى بَاقِي الْعَامِ! فَالصَّوْمُ
لَا يَنْتَهِي، وَالْقُرْآنُ

لَا يُهَجَّرُ، وَالْمَسْجِدُ لَا يُتْرَكُ! (وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) [الحجر:
٩٩].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ: أَنْتِ مَدْرَسَةُ الْأَجْيَالِ، وَمَصْنَعُ الرَّجَالِ الْأَبْطَالِ؛ فَكُونِي قُدْوَةً بِأَخْلَاقِكَ، مُعْتَزَّةً بِإِسْلَامِكَ، فَخُورَةً بِحِجَابِكَ، مَسْئُؤَلَةٌ عَنِ زَوْجِكَ وَأَوْلَادِكَ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا؛ قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ".

أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ: اخْذِرِي أَنْ تَكُونِي فَرِيسَةً يَسِيرَةً، لِأَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمَرِيضَةِ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ الْحَقَّ وَالْفَضِيلَةَ، وَيُزَحْرِفُونَ الْبَاطِلَ وَالرَّذِيلَةَ، وَيُشَكِّكُونَ فِي الثَّوَابِ وَالْعَقِيدَةِ (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ).



اللَّهُمَّ كَمَا أَكْمَلْتَ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَعْتَنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَالْقُرْآنِ،
فَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِالْقَبُولِ وَالْعُمْرَانِ.

اللَّهُمَّ اعِزِّزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ وِلْيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

عَبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥]

